176437 ـ هل يجوز أن يسمي ابنته بـ " النازعات " ؟

السؤال

النازعات هي إحدى سور القرآن وتعني " الملائكة التي تنزع نزعاً شديداً". وأريد أن أسمي ابنتي بهذا الاسم، فهل هذا سائغ؟ وشكراً.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

يقول الله عز وجل : (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) النازعات/ 1 – 5

وهؤلاء كلهم ملائكة الرحمن سبحانه وتعالى ، يقوم كل منهم بما يوكل إليه من أعمال .

فالنَّازِعَات غَرْقًا هم الملائكة ، حين تنزع أرواح بني آدم ، فمنهم من تأخذ روحه بعُنف فَتُغرق في نزعها ، ومنهم من تأخذ روحه بسهولة وكأنما حَلَّته من نشاط ، وهو قوله: (وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا)

"تفسير ابن كثير" (8 /312)

ولا يصح تسمية البنت بأي من هذه الأسماء ؛ لأن هذه ألقاب وصفات أطلقت على الملائكة لما يقومون به من أعمال متنوعة ، فأطلقت عليهم هذه الأسماء كلٌ بحسب نوع عمله ، كما يقال في الحياة الدنيا : هذا طبيب وهذا مهندس وهذا محاسب ، لم تطلق هذه الألقاب على أصحابها إلا لمناسبة العمل الذي يقومون به ؛ فمن لم يكن قائما بهذا المقام ، مكلفا بهذا العمل من ربه ، فإنه لا يسمى بهذا الاسم ، ولو كان من الملائكة ، فضلا عن البشر .

ثانيا :

لا يجوز تسمية البنات بأسماء وألقاب الملائكة المكرمين ؛ لأن في هذا تشبها بالمشركين الذين قال الله فيهم : (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ) الزخرف/ 19 ، وقال سبحانه : (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا) الإسراء/ 40

قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله : " أما تسمية النساء بأسماء الملائكة ؛ فظاهر الحرمة ؛ لأن فيها مضاهاة للمشركين في جعلهم الملائكة بنات الله ، تعالى الله عن قولهم ". انتهى من "معجم المناهي اللفظية" (ص 565) .

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

ما حكم تسمية البنت بـ"ملاك" ؟

فأجاب : " ملاك مفرد ملائك ، فلا يُتسمى بها . كما أن في ذلك نوع موافقة لفعل الكفار في تسمية الملائكة بنات الله . (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً) فهذا المعنى يدعو إلى المنع أيضاً " انتهى .

"ثمرات التدوين من مسائل ابن عثيمين" (ص 128)

ثالثا :

في الأسماء المستحسنة – وهي كثيرة بحمد الله – الكفاية والمندوحة عن مثل هذه الأسماء التي أقل أحوالها أن يقال : فيها شبهة .

قال ابن عثيمين :

" أنا أكره أن يسمى الإنسان ابنته مِلاك أو مَلاك وأقول: هل ضاقت عليه الأسماء ؟ الأسماء ألوف مؤلفة ، وربما لا يكون عنده إلا هذه البنت ، فالأسماء كثيرة يأخذ من أسماء نساء الصحابة رضي الله عنهن ، من أسماء نساء بلده ، أما أن يأتي إلى أشياء أدنى ما نقول إن فيها شكاً ، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك . والأسماء والحمد لله واسعة " انتهى ."اللقاء الشهري" (1 /184) .

رابعا :

هذا الاسم غير معروف في الناس ، ولغرابته قد يثير حوله الكلام والتساؤلات والتهكمات ونحو ذلك مما درج عليه كثير من عامة الناس .

وكون " النازعات " اسم لإحدى سور القرآن لا يدل على مشروعية تسمية الناس به ؛ فالبقرة مثلا وكذا النحل والنمل والعنكبوت أسماء لسور من سور القرآن ، ومع ذلك لا يسوغ التسمية بها ؛ بل نص بعض أهل العلم على كراهة التسمي بأسماء سور القرآن .

وينظر جواب السؤال رقم (7180) ، ورقم (82786) .

والله أعلم